فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الإثنين 2023/4/3 العدد : 6100

الخبر الرئيسي

حكومة نتنياهو تصادق على إنشاء "الحرس الوطني"... وفلسطينيو الداخل يعدّونها استهدافاً لهم

... ص 4

أبرز العناوين

هنية يُحذّر من تداعيات الانتهاكات في القدس والأقصى

"إسرائيل" لم تتخذ بعد خطوات لتعزيز السلطة الفلسطينية تعهدت بتنفيذها قبل رمضان

الاحتلال يخرج المعتكفين من المسجد الأقصى ويسمح باقتحامات المستوطنين

نتنياهو: "إسرائيل" تواجه أزمة قومية ذات تبعات داخلية وخارجية

عبد الله الثاني: على كل مسلم ردع التصعيد الإسرائيلي بالقدس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	"إسرائيل" لم تتخذ بعد خطوات لتعزيز السلطة الفلسطينية تعهدت بتنفيذها قبل رمضان	5
.3	عباس يؤكد على الدور الذي يقوم به ملك الأردن في الحفاظ على المقدسات	6
.4	التشريعي: ذبح القرابين سيُفجّر المنطقة وسيحرق الكيان ومستوطنيه	6
	المقاومة:	
.5	هنية يحذر من تداعيات الانتهاكات في القدس والأقصى	7
.6	إصابة 3 جنود في عملية دهس قرب مدينة الخليل واستشهاد المنفذ	7
.7	الفصائل الفلسطينية: عملية الدهس في "الخليل" إحدى صور البطولة للشعب الفلسطيني	8
.8	حماس تنعى الشهيد "برادعية": لبى نداء الأقصى ورفض التنسيق الأمني	9
.9	"الشاباك" يزعم احباط عملية إطلاق نار بالقدس واعتقال المخطط لها	9
.10	قيادة الفصائل تهدد بالرد على اقتحامات المستوطنين للأقصى وتدعو لتصعيد المقاومة	9
.11	أبو مرزوق يدعو لمقاطعة أي مشاركة صهيونية في النشاطات الإقليمية والدولية	10
.12	قاسم: العدوان على الأقصى سيكون له تداعيات خارج وداخل فلسطين	10
	الكيان الإسرائيلي:	
.13	نتنياهو: "إسرائيل" تواجه أزمة قومية ذات تبعات داخلية وخارجية	11
.14	نتنياهو يشيد بإعدام الشهيد العصيبي ويهدد بمواصلة العمليات والهجمات	11
.15	"إسرائيل": تجدد الاحتجاجات ضدّ إضعاف جهاز القضاء	12
.16	"إسرائيل" تسقط "طائرة مجهولة الهوية" دخلت "من سوريا على ما يبدو"	12
.17	هكذا تستعد "إسرائيل" للتعامل مع سيناريو "حارس الأسوار 2"!	13
.18	بنك "إسرائيل" بصدد رفع الفائدة وتراجع الاستثمارات بشركات الهايتك	13
	الأرض، الشعب:	
.19	الاحتلال يخرج المعتكفين من المسجد الأقصى ويسمح باقتحامات المستوطنين	14
.20	الأسير خضر عدنان يواصل إضرابه عن الطعام لليوم الـ 57 على التوالي	15
.21	الشرطة الإسرائيلية تنفي توثيق استشهاد العصيبي في القدس	15
.22	تقرير: أكثر من 28 ألف فلسطيني تضرروا من هدم منازلهم ومنشآتهم في 2022	16
.23	المسيحيون في القدس يبدأون احتفالهم بـ"أحد الشعانين" وسط توسع المستوطنات اليهودية	16

.24	معطيات: 230 معتقلًا و70 قرار إبعاد عن الأقصى والقدس القديمة الشهر الماضي	17
.25	أونروا قطعت رواتب 3 آلاف موظف في الضفة والقدس	17
.26	المستوطنون يوسّعون رقعة اعتداءاتهم والاحتلال ينفذ عمليات هدم وإخطارات في الأغوار	18
.27	لائحة اتهام ضدّ 6 قاصرين عرب بزعم الاعتداء على يهود في حيفا	18
.28	باحث فلسطيني يحصل على 7 براءات اختراع الكترونية	18
	الأردن:	
.29	عبد الله الثاني: على كل مسلم ردع التصعيد الإسرائيلي بالقدس	19
	عربي، إسلامي:	
.30	الثالثة في ثلاثة أيام.. إصابة 5 جنود سوريين في غارة إسرائيلية على حمص	19
.31	مقتل مستشار ثانٍ لـ"الحرس الثوري" الإيراني بعد هجوم إسرائيلي في سورية	19
.32	اتحاد القدم السعودي يدين الاعتداءات الإسرائيلية... ويتضامن مع كرة فلسطين	20
	دولي:	
.33	نيويورك تايمز: إدارة بايدن وقعت عقدًا سريًا مع شركة تجسس إسرائيلية	20
.34	باحث أميركي: اتفاقات أبراهام في خطر	21
	حوارات ومقالات	
.35	"الحرس الوطني" في إسرائيل.. بن غفير يعدّ لنكبة جديدة... صالح النعامي	21
.36	كيف نجعل النضال الفلسطيني فعّالاً؟... مصطفى البرغوثي	24
.37	قراءة في النزاع الداخلي الإسرائيلي... سام منسى	27
	كاريكاتير:	30

* * *

١. حكومة نتنياهو تصادق على إنشاء "الحرس الوطني" وفلسطينيو الداخل يعدّونها استهدافاً لهم

ذكرت **القدس العربي، لندن، 2023/4/2**، بعد اقتطاع ميزانيته من عدة وزارات، صادقت حكومة الاحتلال على إقامة "الحرس الوطني"، وهو ميليشيا مسلحة خاصة بوزير الأمن القومي المدان بالإرهاب ايتمار بن غفير، وسط خلاف على من سيكون صاحب صلاحية إصدار التعليمات له.

في جلستها الأسبوعية تمت المصادقة على اتفاق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مع بن غفير على تشكيل الميليشيا المسلحة التي تهدف رسميا لفرض الأمن والأمان، لكنها فعليا تهدف لقمع فلسطينيي الداخل كما يُجمع قادتهم.

ورغم معارضة الوزراء، صادقت حكومة نتنياهو على مقترحه باقتطاع 1.5% من ميزانية كل وزارة لتأمين ميزانية خاصة لإقامة الميليشيا.

وأكدت المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية غالي بهاراف ميارا، معارضتها لإنشاء "الحرس الوطني" لوجود عوائق قانونية وعدم توفر حاجة أمنية لتشكيله.

وأضافت في مذكرةٍ للحكومة: "هناك عائق قانوني، ويجب على الشرطة التعامل مع المشاكل الأمنية دون الحاجة إلى هيئة إضافية".

من جانبه، قال رئيس المعارضة يائير لبيد إن حكومة نتنياهو "قلّصت ميزانيات الصحة والتعليم والأمن لتمويل جيش من البلطجية وميليشيا خاصة لوزير التكتوك المهووس بن غفير".

وعقّب بن غفير على ذلك بتوجيه الاتهام للمستشارة القضائية بأنها تحاول مجددا وضع العصي في الدواليب، وتسعى الآن لمنع إنشاء الحرس الوطني لدولة إسرائيل.

كما أعلن قائد الشرطة الإسرائيلية يعقوب شبتاي معارضته لإنشاء "الحرس الوطني" بقيادة بن غفير، وطالب بأن يخضع لإمرته.

وعلل شبتاي موقفه في رسالة مطولة بعث بها لبن غفير، "ليس من الواضح على الإطلاق سبب إنشاء هيئة أمنية إضافية في إسرائيل تتداخل مجالات مسؤوليتها وسلطتها مع تلك الخاصة بالشرطة".

من جانبه أكد رئيس لجنة المتابعة العليا لـ "القدس العربي" أن الحديث يدور عن مشروع إجرامي يستهدف الفلسطينيين بإعدامات ميدانية لافتا إلى ضرورة التصدي له دون أي تردد، ومن خلال نضال شعبي ودولي.

وأضافت **القدس، القدس، 2023/4/3**، أن ما يسمى بوزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتامار بن غفير، أكد أن خطته لإنشاء "الحرس الوطني" هدفها الأول منع تكرار سيناريو ما جرى خلال "حارس الأسوار/ سيف القدس" في أيار/ مايو 2021.

وقال بن غفير في مقابلة مع صحيفة يسرائيل هيوم العبرية، الإثنين، مر أكثر من 700 يوم على "حارس الأسوار"، ولا يوجد حتى الآن "حرس وطني" يتعامل مع أي أحداث مماثلة.

وأشار إلى أن إنشاء هذه القوة لن يستغرق الكثير من الوقت، مشيرًا إلى أنه سيسعى لتشغيلها بأسرع وقت ممكن. وجدد رفضه للانتقادات الموجهة لتشكيل هذه القوة التي وصفها البعض بأنها "ميليشيا" خاصة ستطبق أوامر بن غفير ضد فلسطينيي الداخل.

٢. "إسرائيل" لم تتخذ بعد خطوات لتعزيز السلطة الفلسطينية تعهدت بتنفيذها قبل رمضان

واشنطن – جيكوب ماغيد: لم تنفذ حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعد سلسلة من الإجراءات الصغيرة لتعزيز السلطة الفلسطينية كانت وعدت بتنفيذها قبل شهر رمضان المبارك، والذي بدأ في الأسبوع الماضي. في منتصف شهر فبراير، سرب مكتب نتنياهو نيته تخفيض ما تُسمى بـ"ضريبة البلو" (المحروقات) التي تفرضها على السلطة الفلسطينية على نقل الوقود من ثلاثة بالمئة إلى 1.5؛ ورفع نسبة الإيرادات المحولة إلى رام الله من الرسوم التي تحصل عليها من المسافرين عند معبر اللنبي (الملك حسين) الحدودي بين الضفة الغربية والأردن؛ وتوسيع قائمة الواردات المعفاة من الضرائب التي تسمح باستيرادها نيابة عن السلطة الفلسطينية. ومع ذلك، قال أربعة مسؤولين فلسطينيين وأمريكيين لـ"تايمز أوف إسرائيل" هذا الأسبوع إنه لم يتم اكمال أي من هذه الخطوات. عدم متابعة هذه الخطوات أثار قلق إدارة بايدن لأن الوضع المالي للسلطة الفلسطينية في أضعف حالاته على الإطلاق، حسبما قال مسؤول أمريكي كبير.

وقال مسؤول كبير في السلطة الفلسطينية، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن اسمه، "حتى الحد الأدنى من الوعود التي قطعها لنا نتنياهو لم يتم الوفاء بها". وألقى المسؤولون الفلسطينيون والأمريكيون باللائمة على وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، الذي تتولى وزارته المصادقة على مثل هذه الإجراءات، لكنها تقوم بعرقلتها. رفض مكتب سموتريتش التعليق بشكل رسمي.

مسؤول إسرائيلي قال إن الخطوات التي وعد بها مكتب رئيس الوزراء لا تزال بحاجة إلى مراجعة رسمية من قبل المسؤولين في وزارة المالية، على الرغم من أن السلطة الفلسطينية تطالب بهذه الإجراءات منذ سنوات.

وقال مسؤول إسرائيلي آخر إن الإجراءات في مرحلة متقدمة من التنفيذ. "لكل منها وتيرة مختلفة من التقدم، ولكن تم إجراؤها بناء على توجيه من رئيس الوزراء ، وجميع الوزراء ملتزمون [بتنفيذها]."

"تايمز أوف إسرائيل"، 2023/3/31

٣. عباس يؤكد على الدور الذي يقوم به ملك الأردن في الحفاظ على المقدسات

عمان: شارك رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مساء الأحد، بالإفطار الرمضاني الذي أقامه الملك عبد الله الثاني، بحضور شخصيات مقدسية ورجال دين مسلمين ومسيحيين، وعدد من كبار الشخصيات الفلسطينية والأردنية. وأكد عباس خلال لقائه مع الملك عبد الله الثاني الذي عقد في قصر الحسينية بالعاصمة الأردنية عمان، الدور الهام الذي يقوم به عبد الله الثاني، في الحفاظ على المقدسات الإسلامية والمسيحية، وإسناد الجهود الفلسطينية في الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وسعيه نحو الحرية والاستقلال. وجدد التأكيد على أننا لن نألوَ جهداً في مواصلة مسيرتنا النضالية على الصُعد كافة، من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية، متسلحين بعدالة قضيتنا وبدعم أشقائنا وأصدقائنا، وبصمود أبناء شعبنا في أماكن اللجوء وفي الوطن والشتات، وبتضحيات الشهداء والجرحى والأسرى الأبطال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/12

٤. التشريعي: ذبح القرابين سيُفجّر المنطقة وسيحرق الكيان ومستوطنيه

أكد رئيس لجنة القدس والأقصى في المجلس التشريعي أحمد أبو حلبية أنّ تهديد المغتصبين بذبح القرابين في المسجد الأقصى سيُفجّر المنطقة، وسيجد المغتصبون أمامهم بركانًا سيحرق كيانهم المزعوم. وشدّد أبو حلبية خلال مؤتمر صحفي، عقدته لجنة القدس والمؤسسات العاملة بغزة، على أنّ المسجد الأقصى المبارك هو ملك خالص للمسلمين وحقٌّ مقدسٌ لهم دون سائر الملل والأديان. ووجّه رئيس لجنة القدس والأقصى في المجلس التشريعي دعوته لدائرة الأوقاف الإسلامية، لإعلان حالة الطوارئ في المسجد الأقصى المبارك؛ لتحشيد الحشود وتنظيم الصفوف وفتح أبواب الأقصى للاعتكاف والرباط في المسجد الأقصى وساحاته.. ودعا جموع الفلسطينيين، للنفير وشد الرحال للمسجد الأقصى، وتكثيف التواجد فيه لمواجهة مخططات الاحتلال الصهيوني الرامية لفرض التقسيم الزماني والمكاني وتقديم القرابين الحيوانية فيه.

فلسطين أون لاين، 2023/4/2

٥. هنية يُحذّر من تداعيات الانتهاكات في القدس والأقصى

حذر رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية، من النتائج المترتبة على الانتهاكات الصهيونية في مدينة القدس والضفة المحتلة وعمليات الاغتيال والاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى. وأضاف هنية خلال لقاء رمضاني مع عدد من النخب الإعلامية استضافهم في مكتبه بالدوحة، "أننا أمام لحظة تاريخية تحمل جملة من الآفاق الرحبة التي تساعد شعبنا على المضي قدمًا في مشروع التحرر ومواجهة مخططات الحكومة الصهيونية". وأكد أن كل محاولات تصفية القضية فشلت أمام صمود الشعب الفلسطيني وتضحياته في غزة والضفة وأراضي ال48 والشتات، وأي محاولات جديدة ستؤول لذات المصير.

واستعرض رئيس الحركة المستجدات السياسية المحلية والإقليمية والدولية وانعكاساتها على القضية الفلسطينية، معتبرًا أن متغيرات أربع مهمة تسيطر على المشهد حاليًا، أولها المتغير الفلسطيني متمثلًا في تصاعد المقاومة في القدس والضفة، ثم المتغير الإقليمي في حالة المصالحات بين العديد من الدول، ثم ما يشهده الكيان الصهيوني وأخيرًا المتغير الدولي المتمثل بتشكل نظام متعدد الأقطاب.

وشدد هنية على أهمية ما تشهده الضفة من حالة انطلاق وتصاعد للمقاومة وخاصة في القدس ومواجهة الاعتداءات الصهيونية المتكررة وسياسات الحكومة الراهنة التي تحاول حسم الصراع من بوابة القدس، مؤكدًا أن الضفة خرجت عن سيطرة الاحتلال وعن أي مؤامرات أمنية في المنطقة.

وأضاف أننا وصلنا إلى مرحلة اللا عودة في الصراع مع الاحتلال"، معتبرًا التفكك من الداخل والاحتجاجات التي تشهدها شوارع الكيان بشكل شبه يومي ضد الحكومة الجديدة أحد مظاهر هزيمة هذا الكيان وفشل مشروعه في المنطقة.

كما استعرض رئيس الحركة الاستراتيجية التي تتحرك حماس عبرها في 3 مسارات، الأول تصعيد الجبهة ضد الاحتلال من خلال استمرار المقاومة وتطوير قدراتها في الضفة وغزة ودور شعبنا في 48 والشتات، وثانيًا بناء وحدة فلسطينية داخلية على أساس المقاومة، إضافة إلى بناء تحالفات استراتيجية قوية داعمة للقضية، مؤكدًا انفتاح الحركة على مختلف مكونات الإقليم والمجتمع الدولي.

موقع حركة حماس، 2023/4/2

٦. إصابة 3 جنود في عملية دهس قرب مدينة الخليل واستشهاد المنفذ

أفادت وكالة (وفا) –مساء السبت– باستشهاد شاب فلسطيني برصاص الاحتلال الإسرائيلي قرب الخليل، في وقت أعلنت فيه وسائل إعلام إسرائيلية إصابة 3 جنود إسرائيليين بعملية دهس قرب

مجمع مستوطنات "غوش عتصيون" بين مدينتي بيت لحم والخليل. وقالت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي إن اثنين من الجنود أصيبا بجروح خطيرة، بينما أصيب الثالث بجروح متوسطة في عملية الدهس شمال الخليل. وأضافت أن منفذ العملية هو "ضابط في أحد أجهزة أمن السلطة الفلسطينية".

ونقلت "وفا" عن وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد الشاب محمد رائد برادعية (23 عاما) برصاص الاحتلال قرب بلدة بيت أمر (شمال الخليل).

من جهته، أعلن القيادي في حركة فتح منير الجاغوب –عبر تويتر– استشهاد الملازم برادعية برصاص جيش الاحتلال قرب بيت أمر. وباستشهاد برادعية، ترتفع حصيلة الشهداء منذ مطلع العام الجاري إلى 93 فلسطينيا، بينهم 17 طفلا وسيدة.

الجزيرة.نت، 2023/4/1

٧. الفصائل الفلسطينية: عملية الدهس في "الخليل" احدى صور البطولة للشعب الفلسطيني

رام الله: باركت الفصائل الفلسطينية، مساء السبت، في بيانات منفصلة، عملية الدهس التي نفذّها الشهيد"محمد رائد برادعية" بالقرب من بلدة بيت أُمر شمالي الخليل، جنوب الضفة الغربية، واصفة أنها تمثل احدى صور البطولة للشعب الفلسطيني.

وأكدت **حركة "حماس"** في بيان صحفي، أن الشباب الثائر "سيواصل دفاعه عن شعبنا ومقدساتنا، فالمسجد الأقصى دونه الأرواح والمهج، ولن تهدأ ثورة شعبنا إلاّ بالنصر والتحرير". وباركت الحركة العملية، مطالبة "منتسبي الأجهزة الأمنية إلى الانضمام إلى ركب الثورة بتصعيد العمليات البطولية ضد الاحتلال وقطعان مستوطنيه". وباركت **حركة "الجهاد"** عملية الدهس، مُعتبرةً أنها "رد طبيعي وأولي على جريمة إعدام الشهيد محمد العصيبي، وعلى اقتحامات الأقصى المبارك". وعبّرت **"الجبهة الشعبية"** لتحرير فلسطين، عن فخرها الشديد بعمليّة الخليل، مُؤكدةً أنها "تثبتُ من جديد أنه مهما تصاعدت جرائم الاحتلال الصهيوني وقطعان المستوطنين ضد شعبنا، فإنها لن تمر دون عقاب، وستجد لها رادعًا وردًا فلسطينيًا".

ودعت **حركة "المجاهدين"** الفلسطينية "الشرفاء من أبناء الأجهزة الأمنية إلى المبادرة بالاشتباك مع المحتل، حمايةً لأبناء شعبنا وثأرًا لدماء مقاوميه". وأكدت **حركة "فتح الانتفاضة"** أن عملية الدهس جاءت في "سياق الرد الطبيعي على الاحتلال وجرائمه المتصاعدة بحق أبناء شعبنا". وقالت **حركة "الأحرار"** إن عملية الدهس "التي نفذها البطل أحد أفراد جهاز الأمن الوطني محمد برادعية، تمثل احدى صور البطولة والإقدام لدى أبناء شعبنا والشرفاء في الأجهزة الأمنية الرافضين لسياسة التنسيق

الأمني مع الاحتلال". وطالبت **حركة "المقاومة الشعبية"** "تلقين العدو المزيد من هذه الدروس والعمليات البطولية".

قدس برس، 2023/4/1

٨. حماس تنعى الشهيد "برادعية": لبى نداء الأقصى ورفض التنسيق الأمني

نعت حركة "حماس" إلى شعبنا الفلسطيني الشهيد الثائر محمد برادعية من منتسبي الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية الذي نفذ عملية الدهس البطولية في بيت أمر قضاء الخليل. وأشار المتحدث باسم الحركة د. عبد اللطيف القانوع أن الشهيد برادعية رفض سياسة التنسيق الأمني مع الاحتلال ملبيا نداء الأقصى للدفاع عن شعبنا ومقدساتنا. ونوه بأن الانتصار للمسجد الأقصى والدفاع عن شعبنا ومقدساتنا يقع على عاتق كل مكونات شعبنا بما فيها أبناء الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية للانخراط في ثورة شعبنا لمواجهة حكومة الاحتلال الفاشية.

موقع حركة حماس، 2023/4/1

٩. "الشاباك" يزعم احباط عملية إطلاق نار بالقدس واعتقال المخطط لها

أعلن جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، اليوم الأحد، أنه أحبط عملية إطلاق نار تجاه قوات شرطة الاحتلال في مدينة القدس. ووفق بيان مشترك للشاباك وشرطة الاعتقال، فقد تم اعتقال عمر عابدين (21 عامًا)، من سكان القدس المحتلة، المشتبه به بالتخطيط للهجوم، مشيرة إلى أنه أحد نشطاء حركة "حماس". وزعم البيان أن الشاب عابدين كان يتواصل عبر فيسبوك مع ناشط من "حماس" في لبنان، قبل أن يتحدثا لاحقًا عبر تلغرام، وطلب منه أن ينفذ عملية إطلاق نار أو هجوم بالقنابل. كما وزعم أن الشاب عابدين كان سيحصل على أموال من أجل هذا الغرض، ووافق على الطلب وخطط لهجوم ضد حافلة تقل عناصر شرطة الاحتلال في منطقة المسجد الأقصى.

فلسطين أون لاين، 2023/4/2

١٠. قيادة الفصائل تهدد بالرد على اقتحامات المستوطنين للأقصى وتدعو لتصعيد المقاومة

غزة–أشرف الهور: شددت الفصائل الفلسطينية على ضرورة تصعيد العمليات الفدائية ضد الأهداف الإسرائيلية، وهددت بالرد على اقتحامات المستوطنين المتطرفين للمسجد الأقصى، وخططهم بـ"ذبح القرابين" في العيد اليهودي القادم، ودعت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية، لأن تكون ليلة الثلاثاء القادم، وهي الليلة التي تسبق "عيد الفصح" اليهودي "ليلة غضب للقدس".

وطالبت أهالي الـ48، بالوصول للقدس وأحيائها وللمسجد الأقصى، وقالت "لتكن ليلة الثلاثاء ليلة الزحف للقدس المحتلة"، مشيدة في ذات الوقت بصمود أهل النقب، في تحديهم للاحتلال. وفي ذات السياق، دعت أهالي مخيمات الشتات لتنظيم "مسيرات غضب" نصرةً ودعماً لأهل القدس "في مواجهة الإرهاب الصهيوني المتصاعد". كما دعت الشباب الثائر في قطاع غزة لتخصيص ليلة الأربعاء لـ"الإرباك الليلي" ومشاغلة الاحتلال عبر فعل شعبي واسع نصرةً للقدس وأهلها "في مواجهة ومقاومة الإرهاب الكهنوتي الإجرامي".

القدس العربي، لندن، 2023/4/2

١١. أبو مرزوق يدعو لمقاطعة أي مشاركة صهيونية في النشاطات الإقليمية والدولية

دعا رئيس مكتب العلاقات الدولية وعضو المكتب السياسي لحركة حماس د. موسى أبو مرزوق كل الفعاليات الرياضية والثقافية، والمستويات الرسمية، إلى إدانة أي مشاركة صهيونية في النشاطات الإقليمية والدولية ومقاطعتها، واعتبار الانخراط فيها انحيازا للسياسة الصهيونية الإجرامية بحق أبناء شعبنا، مؤكداً أن ما يستحقه هذا الكيان في الحدّ الأدنى هو المقاطعة والنبذ، وتصاعد العزلة الدولية التي يواجهها في الآونة الأخيرة.

وقال أبو مرزوق السبت، إن الأحداث الأخيرة التي شهدها عدد من الدول العربية والإسلامية المناهضة للتطبيع مع الكيان الصهيوني تؤكد أن أمتنا بخير، وأن نبضها وسلوكها ما زال يقف بجانب فلسطين وقضيتها الوطنية العادلة، بعيدا عن محاولات الضغوط الصهيونية، والقوى المؤيدة لها. وأشار إلى أن مقاطعة الكيان الصهيوني تمثل الحدّ الأدنى من المواقف المطلوبة من أبناء أمتنا العربية والإسلامية، على المستويات الرسمية والشعبية، أمام ما يقترفه من جرائم ليل نهار، خاصة في هذا الشهر الفضيل".

موقع حركة حماس، 2023/4/1

١٢. قاسم: العدوان على الأقصى سيكون له تداعيات خارج وداخل فلسطين

أكد الناطق باسم حركة "حماس" حازم قاسم، أن هجوم الاحتلال على المعتكفين بالأقصى تجاوز لكل القيم والأعراف الإنسانية، وأن العدوان على المسجد الأقصى، سيكون له تداعيات خارج وداخل فلسطين. وأوضح قاسم يوم الأحد، أن الهجوم على المعتكفين في المصلى القبلي تعبير عن عقلية صهيونية إرهابية، مبيناً أن الاحتلال واهم بأنه يستطيع منع شعبنا من الرباط والاعتكاف بالأقصى. ونوه الناطق باسم حركة حماس أن عدوان الاحتلال على المصلين بالأقصى يفتح المجال أمام كل

سيناريوهات التصعيد، مؤكدا أن الاحتلال يتحمل المسؤولية الكاملة عن تداعيات سلوكه الإجرامي بحق المعتكفين بالأقصى.

موقع حركة حماس، 2023/4/2

١٣. نتنياهو: "إسرائيل" تواجه أزمة قومية ذات تبعات داخلية وخارجية

اعترف رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، لأول مرة اليوم، الأحد، بأن خطة حكومته لإضعاف جهاز القضاء "تؤثر على أمن الدولة واقتصادها"، ووصف الفترة الحالية بأنها "أزمة قومية ذات تبعات داخلية وخارجية على دولة إسرائيل". جاء ذلك في رد نتنياهو بواسطة محاميه على طلب ضده قُدّم للمحكمة العليا بموجب قانون منع تحقير المحكمة.

وطالب نتنياهو في رده بالتعامل مع خطة إضعاف جهاز القضاء، بالرغم من تشديد المستشار القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، أنه يحظر على نتنياهو التعامل مع الخطة بسبب اتفاق تناقض المصالح الذي وقع عليه على إثر محاكمته بتهم جنائية خطيرة، بينها الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة.

وجاء في رد نتنياهو إلى المحكمة العليا أنه بسبب "الأزمة القومية" التي تواجهها إسرائيل، فإن "رئيس الحكومة ملزم بالعمل لمصلحة الشعب كي يحاول التوصل إلى توافق قومي واسع بقدر الإمكان، ومنع عنف وضمان القانون والنظام والسيرورة المتواصلة للدولة، وأمنها واستقرارها الاقتصادي، والحفاظ على العلاقات الخارجية للدولة".

وأضاف نتنياهو أنه "بالرغم من أهمية أي اتفاق تناقض مصالح، لكن عندما يوجد موضوع يعلن رئيس الدولة أنه برأيه قد يؤدي لا قدّر الله إلى حرب أهلية؛ وعندما يعبر الرئيس الأميركية وقادة العالم عن موقفهم في الموضوع ويتحدثون عنه مع رئيس الحكومة؛ وعندما يؤثلا هذا الموضوع على أمن الدولة واقتصادها؛ فرئيس الحكومة ملزم بحكم منصبه أن يدير الموضوع وأن يكون ضالعا فيه".

عرب 48، 2023/4/2

١٤. نتنياهو يشيد بإعدام الشهيد العصيبي ويهدد بمواصلة العمليات والهجمات

أشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأحد، بإعدام أفراد قواته للشهيد محمد العصيبي عند باب السلسلة المؤدي للمسجد الأقصى. ووصف نتنياهو في مستهل الجلسة الأسبوعية لحكومته،

الحادث بـ "الإرهابي"، وأن عناصر شرطته منعوا هجومًا بالمنطقة، معلنًا تأييده للشرطة الإسرائيلية بما قامت به في تلك الحادثة.

القدس، القدس، 2023/4/2

١٥. "إسرائيل": تجدد الاحتجاجات ضدّ إضعاف جهاز القضاء

تل أبيب – وكالات: تواصلت، مساء أمس، الاحتجاجات على التعديلات القضائية التي يسعى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لإقرارها على الرغم من تعليقه القرار بشأنها، الأسبوع الماضي، إذ خرج عشرات الآلاف إلى الشوارع للمطالبة بإلغائها نهائيا. ففي تل أبيب، حيث التظاهرة المركزية، تظاهر عشرات الآلاف في شارع "كابلان"، فيما أفادت التقديرات بمشاركة أكثر من 170 ألف متظاهر في المدينة.

وأغلق المئات من المتظاهرين شارع "أيالون"، وأقدمت قوات الشرطة على تفريقهم بواسطة المياه العادمة وعناصر من وحدة الخيالة. إلى ذلك، تظاهر الآلاف على شارع 65 وتحديدا في مفرق "كركور"، حيث جرى إغلاق المفرق أمام حركة السير من كلا الاتجاهين، في وقت لم يشهد أي تواجد للشرطة في المكان. وفي حيفا، تظاهر الآلاف في مفرق "حوريف" بعد مسيرة احتجاجية انطلقت من مركز الكرمل، إذ حمل المتظاهرون لافتات كتب على بعض منها "إسرائيل ليست دكتاتورية"، "مافيا". كما نظمت احتجاجات أخرى بمشاركة الآلاف في عدة بلدات بينها القدس وكفار سابا ونتانيا وهرتسيليا.

الأيام، رام الله، 2023/4/3

١٦. "إسرائيل" تسقط "طائرة مجهولة الهوية" دخلت "من سوريا على ما يبدو"

قال الجيش الإسرائيلي إنه أسقط «طائرة مجهولة الهوية»، دخلت الأحد، إلى المجال الجوي الإسرائيلي قادمة «على ما يبدو» من سوريا، وسط تزايد التوترات، خصوصاً بعد الغارات المكثفة التي استهدفت سوريا في الأسابيع الأخيرة. وأشار الجيش الإسرائيلي في بيان، إلى أن الطائرة «لم تشكل أي خطر في أي مرحلة، ولم يتم تفعيل صفارات الإنذار»، لافتاً إلى الطائرة هبطت في منطقة مكشوفة في الجليل.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/2

١٧. هكذا تستعد "إسرائيل" للتعامل مع سيناريو "حارس الأسوار 2"!

قالت صحيفة هآرتس العبرية، يوم الإثنين، إن المنظومة الأمنية الإسرائيلية تستعد لسيناريو "حارس الأسوار2"، من خلال عدة إجراءات ستتخذ بعد أن تم مناقشتها مؤخرًا في أروقة تلك المنظومة. ومن بين ما تم التركيز عليه تعبئة قوات الاحتياط من الجيش الإسرائيلي للتعامل مع أي أحداث غير عادية قد تشهدها المدن المختلطة التي يعيش فيها العرب واليهود بمدن الخط الأخضر.، بحسب الصحيفة.

وأشارت الصحيفة إلى أنه في حال نفذت خطة "الحرس الوطني" الجديد الذي سيتولى الإشراف عليه ما يسمى بوزير الأمن القومي إيتامار بن غفير، فإن هذه القوة لن تكون بمثابة شرطة نظامية، ولكن كقوات شبه عسكرية ستستخدم في أوقات الطوارئ بمناطق الخط الأخضر وتتعامل بشكل أساسي مع أي أحداث قومية في أوساط فلسطينيي الداخل.

وبينت الصحيفة، أنه في الأشهر الأخيرة، عقدت اجتماعات مشتركة بين الشرطة والجيش الإسرائيلي، تم خلالها مناقشة تقسيم السلطات والأدوار في حال وقع سيناريو "حارس الأسوار2"، بالإشارة لمعركة "سيف القدس" كما سميت فلسطينيًا في أيار 2021.

ووضعت مؤخرًا خطة تنفيذية سيتم بموجبها نشر قوات احتياط من الجبهة الداخلية التابعة للجيش الإسرائيلي لتأمين حركة المرور على عشرات الطرق في تلك المدن المختلطة، والتي من المفترض أن تقوم بهذه المهمة الشرطة، وفي المستقبل "الحرس الوطني"، لكن هناك مخاوف من أن تجنيد قوات الاحتياط من الجيش يعني أن يجد الأخير نفسه في مواجهة "العرب في إسرائيل".

القدس، القدس، 2023/4/3

١٨. بنك "إسرائيل" بصدد رفع الفائدة وتراجع الاستثمارات بشركات الهايتك

يتوقع أن تعلن اللجنة النقدية في البنك المركزي الإسرائيلي غدا، الإثنين، عن نسبة الفائدة البنكية، والتي تجمع التوقعات الاقتصادية على أن الفائدة سترتفع بنسبة 0.25% وأن تصبح 4.5%، وفق ما ذكرت صحيفة "ذي ماركر" اليوم، الأحد. وكان محافظ بنك إسرائيل، بروفيسور أمير يارون، قد توقع قبل أسبوعين أن الفائدة ستبقى مرتفعة لفترة أطول من التوقعات السابقة.

يضاف إلى ذلك، أن معطيات التضخم الأخيرة جاءت مرتفعة أكثر من التوقعات، علما أن وتيرة التضخم تراجعت من 5.4% في كانون الثاني/يناير الماضي إلى 5.2% حاليا، وهي نسبة مرتفعة.

وتعززت التوقعات بتضخم مرتفع في أعقاب تراجع سعر صرف الشيكل مقابل الدولار، بنسبة 1.3% الشهر الماضي.

ومن شأن خطوات الحكومة الإسرائيلية في الفترة المقبلة، بما يتعلق بخطة إضعاف جهاز القضاء، أن تؤثر على الشيكل. وفي حال عدم التوصل إلى توافقات بين الحكومة ومعارضي الخطة القضائية أن يضعف الشيكل أكثر. ويشار إلى أن ارتفاع الفائدة البنكية تأثر بتراجع قوة الشيكل أيضا.

وفي سياق متصل، أفادت معاهد أبحاث بأن الاستثمارات بشركات هايتك إسرائيلية تراجعت إلى 1.7 مليار دولار، في الربع الأول من العام الجاري، وهذا أدنى حجم استثمارات بالهايتك منذ العام 2018، وفقا لتقرير نشرته القناة 12، اليوم.

وجمعت ثلاث شركات هايتك، هي "ويز" و" e-Toro" و" Via" نحو 40% من مجمل الاستثمارات.

وحذر معهد الأبحاث SNPI (Start-Up Nation Policy Institute) من مصدر تراجع هذه الاستثمارات هما الركود العالمي وخطة الحكومة الإسرائيلية لإضعاف جهاز القضاء. كما حذر من إغلاق شركات هايتك إسرائيلية ومغادرة "قوى بشرية نوعية" إلى خارج البلاد.

وأضاف المعهد أن عدد جولات الاستثمار في الهايتك الإسرائيلي، في الربع الأول من العام الجاري، بلغ 112، وهو الأدنى منذ العام 2014، كما أنه أقل بـ50% من متوسط جولات الاستثمارات في السنوات الأربع الأخيرة. وقدّر المعهد أن قطاع الهايتك الإسرائيلي "سينكمش" في حال استمرار الوضع الحالي.

عرب 48، 2023/4/3

١٩. الاحتلال يخرج المعتكفين من المسجد الأقصى ويسمح باقتحامات المستوطنين

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس الأحد المصلى القبلي في المسجد الأقصى، وأخرجت المعتكفين بالقوة، وأبعدتهم خارج أسوار المسجد. وأوردت وسائل إعلام فلسطينية أن الاحتلال أجبر النساء على الخروج من المصلى القبلي في الحرم القدسي. وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن سلطات الاحتلال سمحت باقتحام أكثر من 130 مستوطنا ساحات الأقصى، حيث أدوا طقوسا تلمودية قبل أن يغادروا. وذكر شهود عيان أن سلطات الاحتلال نفذت حملة اعتقالات وإبعاد عن الأقصى، في إجراء استباقي بمناسبة عيد "الفِصح اليهودي" الذي يصادف الأربعاء المقبل.

الجزيرة.نت، 2023/4/3

٢٠. الأسير خضر عدنان يواصل إضرابه عن الطعام لليوم الـ 57 على التوالي

يواصل الأسير خضر عدنان (44 عاما) من بلدة "عرابة" في جنين، شمال الضفة الغربية، إضرابه عن الطعام لليوم الـ57 على التوالي، رفضًا لاعتقاله الإداري. ويعاني الأسير عدنان من تدهور مستمر في وضعه الصحيّ، إذ يقبع في ما تسمى "عيادة سجن الرملة".

وأكد نادي الأسير الفلسطيني، الأحد، في بيان صحفي، أنّ مخاطر كبيرة تتصاعد على مصيره وحياته، في ظل استمرار رفض الاحتلال الاستجابة لمطلبه ألا وهو الحرّيّة. ولفت إلى أنّ الأسير عدنان يرفض الفحوص الطبيّة، وأخذ المدعمات، وأي نوع من العلاج.

قدس برس، 2023/4/2

٢١. الشرطة الإسرائيلية تنفي توثيق استشهاد العصيبي في القدس

قالت الشرطة الإسرائيلية –السبت– إن "مقتل" الطبيب الشاب محمد العصيبي بالحرم القدسي لم يتم توثيقه بالكاميرات، في وقت أعلنت فيه "لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية" الإضراب العام في جميع المدن العربية بإسرائيل غدا الأحد، داعية إلى تحويل جنازته إلى مظاهرة جماهيرية حاشدة.

وأفادت الشرطة –في بيان– بأن إطلاق النار كان هجوما شمل خطف سلاح من ضابط شرطة، ولم يتم تسجيله بالكاميرات الأمنية أو على كاميرات الجسد لضباط الشرطة، على حد زعمها.

في الأثناء، أحصت **صحيفة "يديعوت أحرونوت"** "7 كاميرات مراقبة على الأقل" في مكان استشهاد العصيبي، وقالت إن "الحادث وقع في منطقة باب السلسلة، ولم يتم نشر أي توثيق له في الوقت الحالي، رغم وجود كاميرات أمنية في مكان وقوع الحادث". كما نقلت **صحيفة "هآرتس"** عن مسؤول كبير في الشرطة الإسرائيلية (لم تسمّه) "أنه من غير المنطقي عدم وجود توثيق للحادث، وليس حقيقيا عدم وجود كاميرات في باب السلسلة".

من جهتها، نقلت وكالة (وفا) عن شهود عيان أن أفراد شرطة الاحتلال أطلقوا الرصاص على الشاب بعد محاولته التدخل والدفاع عن فتاة كانوا يعتدون عليها بالضرب، ويحاولون اعتقالها وإخراجها من باحات المسجد قرب باب السلسلة. وشككت عائلة الشهيد العصيبي (26 عاما) في رواية الاحتلال، وطالبت بعرض تسجيلات كاميرات المراقبة في المكان، مؤكدة أن نجلها تعرض لجريمة إعدام بدم بارد بعد إطلاق نحو 20 رصاصة نحوه.

الجزيرة.نت، 2023/4/1

٢٢. تقرير: أكثر من 28 ألف فلسطيني تضرروا من هدم منازلهم ومنشآتهم في 2022

القدس المحتلة– أسيل الجندي: تبلغ مساحة بلدة جبل المكبر في القدس 4 آلاف دونم (الدونم ألف متر مربع) ويسكنها 37 ألف مقدسي. ووفقا للمستشار القانوني لمؤسسات البلدة المحامي رائد بشير، فإن 132 منزلا يتهددها خطر الهدم الإسرائيلي في أي لحظة بحجة بنائها دون ترخيص.

ووثق مكتب الاتحاد الأوروبي في القدس المحتلة ما مجموعه 953 عملية هدم أو استيلاء على مبان في محافظات الضفة الغربية وشرقي المدينة المقدسة خلال عام 2022، وهي الحصيلة الأعلى من هذه الانتهاكات منذ عام 2016. وارتفعت نسبة المباني التي اضطر أصحابها لهدمها ذاتيا بشكل ملحوظ وفقا لتقرير أصدره الاتحاد الأوروبي، وقفزت من 34% عام 2021 إلى 51% عام 2022، بالإضافة إلى ارتفاع عدد المنشآت المستهدفة في التجمعات البدوية ومساحات الرعي.

ووفقا للتقرير الذي وصلت الجزيرة نت نسخة عنه، فإن أكثر من 80% من المباني المهدومة وبما يعادل 781 مبنى تقع في المناطق المصنفة "ج"، وتضرر 28 ألفا و446 مواطنا فلسطينيا نتيجة هدمها. ومن بين المباني التي استهدفت خلال عام 2022 أيضا 101 مبنى أنشأها الاتحاد الأوروبي أو الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، في أعلى رقم منذ 2016.

ورصد تقرير الاتحاد أحد المعطيات المقلقة والمتعلقة بالاستيلاء على المباني بناء على الأمر العسكري "1797"، والذي يُخطر السكان من خلاله بقرار هدم منازلهم قبل 96 ساعة من التنفيذ مع إعطائهم مهلة زمنية محدودة جدا للطعن في هذا القرار قانونيا. ولوحظ من خلال التتبع اليومي وجود توجه باستهداف المنطقتين "أ" و"ب" بعمليات الهدم العقابي، بالإضافة إلى أوامر الهدم التي طالت مسافر يطا جنوب الضفة الغربية حيث يعيش أكثر من ألف فلسطيني، وقرية الولجة جنوبي القدس.

وتطرق تقرير الاتحاد الأوروبي إلى ارتفاع حدة عنف المستوطنين بالتزامن مع ارتفاع عمليات الهدم. وفي هذا الإطار، تم توثيق 849 حادثة خلال عام 2022، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 58% مقارنة بعام 2021 وزيادة بنسبة 123% مقارنة بعام 2020.

الجزيرة.نت، 2023/4/1

٢٣. المسيحيون في القدس يبدأون احتفالهم بـ"أحد الشعانين" وسط توسع المستوطنات اليهودية

القدس: بدأ المسيحيون احتفالهم بـ«أحد الشعانين» في القدس وسط معاناة متزايدة للحفاظ على مكانتهم في المدينة المقدسة في مواجهة توسع المستوطنات اليهودية وأعمال العنف المتكررة. وصعد مئات المسيحيين على جبل الزيتون وهم يحملون سعف النخيل وأغصان الزيتون للاحتفال بدخول السيد المسيح إلى القدس في بداية أسبوع الآلام. وشهد العام الماضي زيادة حدة التوتر بين

الإسرائيليين والفلسطينيين في الضفة الغربية مع شن تل أبيب حملة عنيفة في أعقاب هجمات شنها فلسطينيون في إسرائيل.

واشتكى مسيحيون في القدس من تزايد وتيرة العنف في الأشهر القليلة الماضية، لا سيما منذ تشكيل حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المؤلفة من أحزاب قومية ودينية في بداية العام، معتبرين أن ذلك جزء من تهديد أوسع لوضعهم في القدس. وقال بطريرك القدس للاتين، بييرباتيستا بتزابالا، الأسبوع الماضي: «ما نراه هو أن ما يُطلق عليه الوضع الراهن؛ أي التوازن بين المجتمعات اليهودية والمسلمة والمسيحية المختلفة، لم يعد يحظى بالاحترام». وأضاف: «هذا الجانب يمثل مشكلة بالنسبة لي؛ لكونهم يعتبرون المسيحيين ضيوفاً – نحن لسنا ضيوفاً – نحن جزء من هوية المدينة». وقال إن المجتمع المسيحي يتعرض لضغوط متزايدة بسبب توسع المستوطنين اليهود في المنطقة التي تحيط بالبلدة القديمة في القدس وجبل الزيتون. وقال بطريرك اللاتين: «نرى أن هناك نية لتطويق الحوض المقدس، الذي يضم البلدة القديمة وجبل الزيتون، بالمستوطنين».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/2

٢٤. معطيات: 230 معتقلًا و70 قرار إبعاد عن الأقصى والقدس القديمة الشهر الماضي

القدس المحتلة: أفاد مركز معلومات وادي حلوة بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت 230 مقدسيًّا في القدس المحتلة خلال آذار/ مارس الماضي، وأصدرت 70 قرار إبعاد عن المسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة. وأوضح المركز في تقريره الشهري، أن الاعتقالات شملت 3 أطفال أقل من 12 عامًا، 58 فتى، و8 نساء. وذكر أن أكثر من 80 حالة اعتقال تمت من المسجد الأقصى، وطرقاته، وشوارع القدس، إضافة إلى اعتقالات من حي الشيخ جراح، لافتًا إلى أن سلطات الاحتلال حولت 6 مقدسيين للاعتقال الإداري خلال آذار.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/4/2

٢٥. أونروا قطعت رواتب 3 آلاف موظف في الضفة والقدس

القدس المحتلة: كشف رئيس اتحاد العاملين في وكالة "أونروا" جمال عبد الله، النقاب عن قطع الأخيرة رواتب جميع العاملين في مؤسساتها بالضفة والقدس المحتلة. ونقلت صحيفة فلسطين عن عبد الله، أن إدارة أونروا قطعت رواتب جميع العاملين في قطاعاتها المختلفة والبالغ عددهم 3 آلاف موظف؛ عقابًا لهم لخوضهم إجراءات نقابية للمطالبة بحقوقهم. وأفاد بأن اتحاد العاملين في أونروا توجه برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، تضمنت الخروقات الإدارية التي

قامت بها إدارة أونروا بالضفة بحق الموظفين. وأشار إلى أن الاتحاد ذاهب إلى خوض خطوات نقابية تصعيدية ضد إدارة أونروا، مشيرًا إلى إنشائه خيمة اعتصام في حي الشيخ جراح؛ بهدف الضغط على إدارة الوكالة لتحقيق مطالب الاتحاد.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/4/2

٢٦. المستوطنون يوسّعون رقعة اعتداءاتهم والاحتلال ينفذ عمليات هدم وإخطارات في الأغوار

محافظات – "الأيام": صعّد المستوطنون من اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم، وأقدموا خلالها على اقتحام مساكن في خربة الفارسية وتحطيم محتوياتها، والاعتداء على رعاة وماشيتهم قرب منطقة حمصة البقيعة، وتسييج أراض رعوية في منطقة عين الحلوة، وتدمير غرف زراعية وتلويث بئر في قرية شوفة، واقتلاع أشتال في بلدة الخضر، في الوقت الذي هدمت فيه قوات الاحتلال مساكن، وأخطرت بوقف العمل في أخرى بالأغوار الشمالية.

الأيام، رام الله، 2023/4/3

٢٧. لائحة اتهام ضدّ 6 قاصرين عرب بزعم الاعتداء على يهود في حيفا

حيفا – وكالات: قدّمت المحكمة المركزية في حيفا، أمس، لائحة اتهام ضد ستة قاصرين عرب؛ بزعم "الاعتداء على يهود"، وفق موقع "عرب 48" الإخباري. والقاصرون هم 4 من حيفا، و2 من أمّ الفحم، وقد تم اعتقالهم قبل أسبوعين؛ للتحقيق معهم بتهمة الاعتداء على أشخاص يهود، على خلفية قومية. وكانت الشرطة قد اعتقلت، الشهر الماضي، أربعة فتيان، للاشتباه في أنهم نشطوا في محطات لحافلات "مترونيت" بالمدينة، خلال الأسبوعين الماضيين، وكانوا "يسألون الأطفال عما إذا كانوا يهوداً، وعندما أجابوا بالإيجاب، سرقوهم وهاجموهم"، وفقاً لزعم الشرطة.

الأيام، رام الله، 2023/4/3

٢٨. باحث فلسطيني يحصل على 7 براءات اختراع الكترونية

نابلس: حصل الباحث الفلسطيني الشاب محمد عبد الكريم عامر، من مدينة طوباس، وهو خريج بكالوريوس هندسة الميكاترونيكس والروبوتات والأتمتة من جامعة النجاح الوطنية، على 7 براءات اختراع في مجال تبريد الإلكترونيات، وبراءتي اختراع لنوع جديد من شفرات وإطارات المراوح لتحسين معدل التدفق وتقليل الضوضاء، في تايوان، والتي منحته الإقامة الدائمة تكريماً لهذه الابتكارات الرائدة. وانتقل المهندس عامر بعد حصوله على درجة البكالوريوس من جامعة النجاح في مجال

هندسة الميكاترونيكس والروبوتات والأتمتة، عام 2015 إلى تايوان لإكمال دراساته العليا، وحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه من جامعة تشياو تونغ في مجال الهندسة الميكانيكية، وأنجز أكثر من 30 بحثاً في مجالات مختلفة، مثل التبريد والتكييف، الخلايا الشمسية، إزالة الجليد، سوائل النانو وتطبيقاتها، الذكاء الاصطناعي، الطاقة النظيفة والميكاترونكس وغيرها.

القدس، القدس، 2023/4/3

٢٩. عبد الله الثاني: على كل مسلم ردع التصعيد الإسرائيلي بالقدس

عمان: أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أن «واجبنا وواجب كل مسلم ردع التصعيد الإسرائيلي ضد المقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس»، داعياً المجتمع الدولي إلى التصدي للتصريحات الإقصائية والعنصرية، التي صدرت أخيراً عن بعض المسؤولين الإسرائيليين. وجدّد عبد الله الثاني، يوم الأحد، خلال لقائه، بحضور رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وشخصيات مقدسية إسلامية ومسيحية، الالتزام بالوصاية الهاشمية، وبالعهدة العمرية التي حفظت السلام والعيش المشترك، وحافظت على المقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس منذ 1400 عام، مشدداً على ضرورة وقف تهجير المسيحيين، وكذلك وقف الهجمات المتكررة على الكنائس ورهبانها وممتلكاتها بالقدس.

وأعاد الملك عبد الله الثاني تأكيد أن مساعي تحسين الظروف الإنسانية والاقتصادية للفلسطينيين لا تعني، بأي شكل من الأشكال، التخلي عن حق الفلسطينيين بدولتهم المستقلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/1

٣٠. الثالثة في ثلاثة أيام.. إصابة 5 جنود سوريين في غارة إسرائيلية على حمص

دمشق – أ ف ب: أصيب خمسة جنود سوريين الأحد، بعد منتصف الليل جراء غارة جوية إسرائيلية قرب حمص بوسط سوريا، حسب وكالة الأنباء الرسمية (سانا). وهذه ثالث ضربة إسرائيلية بسوريا في ثلاثة أيام، بعد استهداف دمشق لليلتين متتاليتين في 30 و31 آذار/ مارس بغارات إسرائيلية.

الخليج، الشارقة، 2023/4/2

٣١. مقتل مستشار ثانٍ لـ"الحرس الثوري" الإيراني بعد هجوم إسرائيلي في سورية

لندن: أفادت وكالة أنباء «مهر» الإيرانية شبه الرسمية، الأحد، بأن مستشاراً عسكرياً لـ«الحرس الثوري» الإيراني توفي متأثراً بجروحه بعد هجوم جوي إسرائيلي بالقرب من العاصمة السورية. وقالت

وكالة «مهر»، «أصيب مقداد مهقاني بجروح خلال الهجوم الصهيوني فجر الجمعة»، وتوفي بعد ذلك. كما قتلت الضربة الجوية، يوم الجمعة، وهي سادس هجوم لإسرائيل بسوريا في مارس (آذار)، وفقاً لـ«المرصد السوري لحقوق الإنسان»، ميلاد حيدري، وهو مستشار عسكري آخر وضابط بـ«الحرس الثوري». وتعهد «الحرس الثوري» بالرد على الهجوم الذي شنته إسرائيل يوم الجمعة.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/2

٣٢. اتحاد القدم السعودي يدين الاعتداءات الإسرائيلية... ويتضامن مع كرة فلسطين

الرياض: أدان الاتحاد السعودي لكرة القدم، (الأحد)، الاعتداء الذي قامت به قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد اللاعبين والمشجعين خلال مباراة نهائي كأس أبو عمار، التي جمعت فريقي مركز بلاطة وجبل المكبر يوم الخميس الماضي على ملعب فيصل الحسيني الدولي في الرام بالضفة الغربية. وجدد الاتحاد السعودي لكرة القدم، في بيان رسمي صدر عنه، تضامنه مع الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم والجماهير والشعب الفلسطيني وجميع أسرة كرة القدم في البلد الشقيق. وكان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قد عبّر يوم الجمعة الماضي عن إدانته لقوات الاحتلال الإسرائيلي، معرباً عن تضامنه الكامل مع الاتحاد الفلسطيني.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/2

٣٣. نيويورك تايمز: إدارة بايدن وقعت عقدًا سريًا مع شركة تجسس إسرائيلية

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، فجر الإثنين، أن الإدارة الأميركية الحالية برئاسة جو بايدن، وقعت عقدًا سريًا مع الفرع الأميركي لشركة NSO الإسرائيلية.

وبحسب الصحيفة الأميركية، كما ورد في موقع واي نت العبري، فإن الشركة الإسرائيلية منحت الإدارة الأميركية الوصول إلى برامج تجسس يمكن أن تراقب سرًا الهواتف المحمولة دون علم أو موافقة أصحابها.

القدس، القدس، 2023/4/3

٣٤. باحث أميركي: اتفاقات أبراهام في خطر

يقول باحث في مؤسسة "الحقيقة من أجل الشرق الأوسط" الأميركية الموالية لإسرائيل إن اتفاقات أبراهام في خطر بسبب عدم الاستقرار في إسرائيل وأميركا، وتضاؤل اهتمام واشنطن بمنطقة الشرق الأوسط.

وذكر الباحث بالمؤسسة جوزيف إبستين في مقال له بمجلة نيوزويك (Newsweek) الأميركية أن الأمر لدى الإدارة الأميركية الحالية وإسرائيل لم يعد يتعلق بتوسيع هذه الاتفاقات، بل بالتأكد من عدم تفككها.

وأوضح إبستين، الذي وصف في المقال اتفاقات أبراهام بأنها "أعظم إنجاز سياسي أميركي في المنطقة"، أن الدافع الرئيسي للموافقة على هذه الاتفاقات لدى بعض الدول العربية هو الاعتقاد المبالغ فيه بأن الطريق إلى أميركا يمر عبر إسرائيل.

ومع ذلك، يقول الكاتب إن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أظهرت أنها مهتمة أكثر باتباع سياسة عدم التدخل المتزايد في الشرق الأوسط، مما دفع دول المنطقة إلى البحث عن ضمانات للاستقرار من القوى العالمية الأخرى مثل الصين وروسيا، والتفكير في تقليص علاقاتها بإسرائيل.

كذلك يعتقد الكاتب أن عدم الاستقرار داخل إسرائيل وضعف حكوماتها وتآكل التماسك الاجتماعي فيها أثار قلق بعض الدول العربية الموقعة على اتفاقات أبراهام.

الجزيرة.نت، 2023/4/1

٣٥. "الحرس الوطني" في إسرائيل.. بن غفير يعدّ لنكبة جديدة

صالح النعامي

في خطوة قد تمثل نقطة تحولٍ فارقة على اتجاهات الصراع مع الشعب الفلسطيني، أقرت الحكومة الإسرائيلية خطة لتشكيل ذراع أمنية جديدة، أطلق عليها "الحرس الوطني".

وحسب الخطة، فإن "الحرس الوطني" سيكون تابعا بشكل مباشر لوزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، وخاضعا لتعليماته المباشرة، حيث ستنفذ هذه الذراع مهام أمنية واسعة تحديدا في أوقات "الطوارئ"، بناء على سلم الأولويات الذي يحدده الوزير.

وعلى الرغم من أن قرار الحكومة الإسرائيلية لم يحدد النطاق الجغرافي الذي سيعمل في حدوده "الحرس الوطني"، فإنه لا خلاف بين المراقبين في تل أبيب على أن مدن وبلدات فلسطينيي الداخل

ستكون الساحة الوحيدة التي سيستهدفها هذا الجهاز الأمني. فبن غفير يدعي أن تشكيل "الحرس الوطني" يعد "استخلاصا للعبر" من الأحداث التي شهدتها التجمعات السكانية التي يقطنها فلسطينيو الداخل أثناء الحرب على غزة في مايو/أيار 2021؛ وتمثلت في اندلاع مواجهات كبيرة في المدن المختلطة داخل إسرائيل، والتي يقطنها الفلسطينيون واليهود. وحسب قرار الحكومة الإسرائيلية، فإن "الحرس الوطني"، الذي تم تخصيص ميزانية له بقيمة مليار شيكل، سيتشكل من قوات نظامية تابعة لسلاح "حرس الحدود" ومن "متطوعين". وعلى الرغم من أن رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كان يتحفّظ على تشكيل "الحرس الوطني" وإخضاعه لبن غفير، فإن التحولات السياسية على الصعيد الداخلي قلصت هامش المناورة لديه وأجبرته على قبول إملاء بن غفير.

فعندما اضطر نتنياهو لتأجيل تطبيق الإصلاحات القضائية التي شرعت حكومته في تمريرها تحت ضغط احتجاجات الشارع الإسرائيلي، اشترط بن غفير قبول التأجيل بأن تتم الموافقة على تشكيل "الحرس الوطني".

إن ما يدفع للاعتقاد بأن تشكيل "الحرس الوطني" سيؤسس لمرحلة جديدة بالغة الخطورة في تاريخ الصراع بين الشعب الفلسطيني وإسرائيل حقيقة أن بن غفير ينطلق في سياساته وزيرا للأمن القومي من رؤاه الأيديولوجية وتصوراته السياسية لحسم الصراع مع الشعب الفلسطيني، مما يعني أنه سيوظف الذراع الأمنية الجديدة في محاولة تجسيد هذه الرؤى وتلك التصورات.

فالبرنامج السياسي المعلن لحركة "المنعة اليهودية" التي يقودها بن غفير، ينص بشكل واضح وصريح على وجوب العمل على دفع الفلسطينيين للهجرة إلى الدول العربية المجاورة، مما يعني أن بن غفير لن يتردد في توجيه "الحرس الوطني" لتنفيذ ممارسات داخل مدن وبلدات وقرى فلسطينيي الداخل، يرى أنها يمكن أن تسهم في تقليص قدرتهم على الصمود والبقاء فيها.

ولا يمكن تجاهل الخلفية الشخصية لبن غفير، الذي ترعرع في صفوف تنظيم "كاخ" الإرهابي الذي أسسه الحاخام مئير كهانا، والذي طالب بطرد الفلسطينيين إلى الدول العربية في شاحنات؛ فضلا عن دور بن غفير شخصيا في تنفيذ الاعتداءات الإرهابية على الفلسطينيين. فقد وجهت النيابة العامة في إسرائيل لبن غفير 53 لائحة اتهام تتعلق بممارسة العنف ضد الفلسطينيين، تحديدا في منطقة الخليل وجنوب الضفة الغربية. وقد اشتهر بن غفير بتعليق صور الإرهابي باروخ غولدشتاين، منفذ مجزرة المسجد الإبراهيمي، في بيته ومكتبه، فضلا عن أن قنوات التلفزة الإسرائيلية عرضت مؤخرا من أرشيفاتها عددا كبيرا من الفيديوهات التي يعبّر فيها بن غفير عن دعمه لارتكاب المجزرة.

ولقد قدّم بن غفير أكثر من دليل على أنه ينوي بالفعل توظيف "الحرس الوطني" كمليشيا مسلحة تابعة له في تنفيذ الاعتداءات بشكل ممنهج ضد فلسطينيي الداخل.

فقد تعمد بن غفير دعوة عناصر جماعات العنف اليهودية التي تنفذ اعتداءات إرهابية بشكل ممنهج ضد الفلسطينيين إلى التطوع في صفوف "الحرس الوطني". ففي مقابلة أجرتها معه قناة "13" ليلة الأول من أبريل/نيسان الجاري، حثّ بن غفير أعضاء تنظيم "لافيميليا"، الذي يمثل رابطة مشجعي فريق "بيتار يروشليم" لكرة القدم، على الانضمام إلى الذراع الأمنية الجديدة.

يشار إلى أن وزراء في الحكومة الإسرائيلية السابقة ونوابا وقيادات أمنية طالبت بإخراج "لافيميليا" عن إطار "القانون" بسبب الاعتداءات التي ينفذه عناصره ضد الفلسطينيين، تحديدا في المدن المختلطة التي يقطنها الفلسطينيون واليهود.

إلى جانب ذلك، فإن "لافيميليا" اعتمد في تشجيعه فريق "بيتار يروشليم" شعارات موغلة في عنصريتها واستفزازها لمشاعر الفلسطينيين والعرب والمسلمين، إذ إن أبرز هذه الشعارات: "الموت للعرب"، و"محمد مات"، و"احرقوا قراهم"، وغيرها. وبسبب عنصريته الطافحة، أحبط تنظيم "لافيميليا" صفقة شراء "بيتار يروشليم" من قبل مستثمرين إماراتيين، حيث لم يتردد أعضاؤه في كتابة شعارات مسيئة للإمارات وحكامها في إطار احتجاجهم على الصفقة، التي تم التراجع عنها في النهاية.

وتشي قائمة الأشخاص الذين يرشحهم بن غفير لقيادة "الحرس الوطني" بطبيعة الأهداف التي تقف خلال فكرة تشكيل هذه المليشيا. فقد ذكرت صحيفة "هآرتس" في عددها الصادر في الثاني من أبريل/نيسان الجاري أن أحد المرشحين لقيادة "الحرس الوطني" هو أفينوعام أمونا، الذي سبق أن قاد وحدة "ماجيلان" الخاصة، والذي تم توثيقه وهو يدعو جنوده إلى قتل الفلسطينيين حتى عندما يفرون من القصف الإسرائيلي على قطاع غزة.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار المنطلقات الأيديولوجية والسياسية لبن غفير، وطابع القوى البشرية التي ستشكل "الحرس الوطني"، فإن هناك أساسا للتخوف من أن يقدم هذا التشكيل على ارتكاب مجازر في مدن وبلدات وقرى الداخل الفلسطيني.

ومما يضفي مصداقية على هذه التخوفات حقيقة أن تولي بن غفير منصب وزير الأمن القومي أسهم في زيادة عمليات القتل التي تنفذها شرطة الاحتلال ضد الفلسطينيين وتحديدا في القدس؛ على الرغم من أن تأثير بن غفير على الشرطة أضعف بكثير من تأثيره على "الحرس الوطني".

ونظرا لأن بن غفير معني باستغلال كل مواطن النفوذ والقوة التي حازت عليها حركة "المنعة اليهودية" بعد انضمامها إلى حكومة بنيامين نتنياهو، فإنه سيحرص على أن تلعب المؤسسات الرسمية التي باتت في قبضة الحركة أدوارا تكاملية لتحقيق هدفه المتمثل في دفع الفلسطينيين إلى الهجرة.

ولعل إحدى المؤسسات الرسمية بالغة الأهمية التي تكمل الدور الذي سيلعبه "الحرس الوطني" هي وزارة "النقب والجليل"، التي يتولاها إسحاق فيسرالوف، الرجل الثاني في "المنعة اليهودية".

ونظرا لأن الأغلبية الساحقة من فلسطينيي الداخل توجد في النقب والجليل، فإن قدرتهم أفرادا ومجالس محلية على تلقي الخدمات الرسمية يتوقف على توجهات فيسرالوف، الذي كان واضحا بعيد توليه المنصب، حيث أوضح أن وزارته ستقدم الخدمات فقط "لمن يثبت ولاؤه للدولة". ونظرا لأن بن غفير وزملاءه في "المنعة اليهودية" يتهمون فلسطينيي الداخل صراحة بالتآمر على "الدولة"، فإنهم سيعملون على المزاوجة بين تقليص الخدمات التي تقدمها وزارة "النقب والجليل" وبين القمع الذي سيمارسه "الحرس الوطني"، في محاولة للمس بقدرة هؤلاء الفلسطينيين على البقاء فوق أرضهم.

على الرغم مما تقدم، فإن بن غفير سيكتشف سريعا أن مخططاته ليس فقط أنها لن تنجح في النيل من صمود الفلسطينيين وتشبثهم بأرضهم، بل إن محاولة تطبيق هذه المخططات سيكون لها وقع السهم المرتد على إسرائيل ومصالحها. ومع ذلك يتوجب على الفلسطينيين وقواهم الحية التعاطي بجدية مع هذه المشاريع الخطيرة، والتوافق بشكل عاجل على برنامج وطني شامل يصلح منطلقا لمواجهة هذه المخططات عبر جباية ثمن باهظ من كل يفكر في إنزال نكبة ثانية فيهم.

الجزيرة.نت، 2023/4/3

٣٦. كيف نجعل النضال الفلسطيني فعّالاً؟

مصطفى البرغوثي

لم تعد المخطّطات الإسرائيلية لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني بحاجةٍ لشرح أو تحليل، فصعود الفاشية للحكم في إسرائيل، وتحوّل المستعمرين المستوطنين إلى قوة شديدة التأثير، وبيان حكومة الاحتلال المعلن أن أرض فلسطين التاريخية حكرٌ لليهود فقط، وحقّ تقرير المصير فيها محصور باليهود، أوضح من أن يحتاج تفسيرا.

وباختصار، كشف تحالف القومية العنصرية المتطرّفة، ممثلة بنتنياهو، مع الأصولية الدينية اليهودية الفاشية، ممثلة بسموتريتش وبن غفير، الطابع الحقيقي للحركة الصهيونية المتنفّذة، وأرسل أكثر من رسالة بانعدام أي اهتمام لدى المؤسسة الإسرائيلية، بما في ذلك من هم في الحكم، ومن هم في المعارضة، بالوصول إلى حل وسط مع الفلسطينيين، إذ يرفضون جميعاً حقّ الشعب الفلسطيني في إقامة دولة حرة مستقلة ذات سيادة، كما يرفضون أي حقّ للفلسطينيين في مدينة القدس، وعودة اللاجئين إلى ديارهم التي هجروا منها.

لم تصل الحركة الصهيونية إلى هذه الدرجة من الوقاحة في إعلان نواياها لولا شعورها باختلال ميزان القوى لمصلحتها. ولذلك من المهم فلسطينياً، بعد التحليل والوصف، مناقشة البرنامج والاستراتيجية والعمل المؤثر الذي يجب أن تتبنّاه الحركة الوطنية الفلسطينية لإصلاح الخلل في ميزان القوى، ولتحقيق أهداف شعبها في الحرية وتقرير المصير.

أول عنصر ضعف يجب مواجهته الانقسام السياسي العميق في الساحة الفلسطينية، وغياب وجود قيادة موحّدة للنضال الفلسطيني، بما يعنيه ذلك من تضارب في الاستراتيجيات والأفعال، واستمرار هدر الطاقات في الخلافات والصراعات الداخلية، وبما يعنيه من ضعف القدرة على مواجهة ظواهر التشظّي والشرذمة التي تتكاثر بفعل عوامل عديدة، ومنها دسائس الاحتلال وأعوانه. ولا يوجد سوى سبيلين لمعالجة هذا الضعف الاستراتيجي، سبيل فوري بدعوة جميع القوى إلى الانخراط في قيادة وطنية موحدة على أساس الشراكة والحد الأدنى من التوافق، وبحيث تكون هذه القيادة مسؤولةً عن العمل السياسي والكفاحي المشترك، وعن تمتين فعالية المقاومة الفلسطينية وتأثيرها وتقويتهما. والسبيل الثاني على المدى المتوسط، إعادة حقّ الانتخاب الديمقراطي للشعب الفلسطيني لاختيار قياداته بحرية، واحترام نتائج الانتخابات شريطة ضمان تكرار إجرائها في مواعيدها من دون تأخير أو تأجيل. ولا يملك أحد رفاهية تجاهل هذه الضرورة، عندما يواجه الشعب الفلسطيني أكبر خطر على مستقبله منذ وقوع النكبة عام 1948، وكما لا تنفي الوحدة التعدّدية السياسية، أو حقّ كل قوة وفصيل في التعبير عن مواقفه ورؤيته، فإنها تؤكّد أن الفعل النضالي والسياسي يجب أن يكون مشتركاً وموحداً. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بإلغاء كل أشكال التفرّد في صنع القرار، ومكافحة مظاهر التعصّب الحزبي والفئوي لدى الجميع.

العنصر الثاني الذي لا بد من تحقيقه التوافق على استراتيجية وطنية كفاحية مشتركة. ولن يكون هذا صعباً، إن توفرت النيات الصادقة، بعد الفشل الكامل والمعترف به، لنهج المراهنة على التفاوض والحلول الوسط والاتفاقيات الجائرة التي مزّقتها إسرائيل منذ زمن بعيد. والاستراتيجية الفاعلة يجب أن تتناول وسائل النضال الفعّال وأساليبه وأهدافه، وكيفية التأثير في الأطراف الإقليمية والدولية لصالح القضية الفلسطينية. كما يجب أن تشمل مراجعة الهدف الوطني العام والجامع، بما في ذلك إدراك مغزى تدمير إسرائيل "حل الدولتين"، وحقيقة أن مهام النضال الوطني لا تقتصر على الأراضي المحتلة، بل تتجاوزها بالجمع بين هدف إنهاء الاحتلال وإسقاط منظومة الأبارتهايد والتمييز العنصري في كل فلسطين التاريخية.

العنصر الثالث بالغ الأهمية، هو كيفية تعزيز صمود وبقاء الشعب الفلسطيني على أرض فلسطين، ومكافحة مخطّطات الترحيل والتهجير الإسرائيلية المعلنة وإفشالها، وذلك يعني تعزيز قدرات الإنسان

الفلسطيني على البقاء، وخصوصا في المناطق المهدّدة فوراً مثل القدس وما يسمى مناطق (ج)، والبلدة القديمة في الخليل، والنقب والجليل. واستعادة قيم الانتفاضة الشعبية الأولى ومفاهيمها، عندما كان جميع الفلسطينيين يشعرون بأنهم مشاركون في النضال الوطني، وليسوا مراقبين أو متابعين له، وعندما سادت روح الاعتماد على النفس وتنظيم النفس، والتكافل الوطني والاجتماعي بين الجميع. ويتطلب ذلك مراجعة أمرين أساسيين، كيفية الحفاظ على استقلالية الحركة الوطنية الفلسطينية، ومنظمة التحرير عن السلطة الفلسطينية والتزاماتها والقيود المفروضة عليها، وكيفية إعادة النظر في هياكل مهام السلطة نفسها بحيث تتحرّر بالكامل من التزامات التنسيق الأمني، وتكرّس طاقاتها لخدمة المواطن الفلسطيني وتلبية احتياجاته وصموده، بدل التصرّف حاكمة له، في ظل استمرار الاحتلال الذي يضطهد الجميع.

ومن نافل القول التأكيد إن صمود الفلسطينيين وبقاءهم على أرض وطنهم هو العنصر الحاسم في الصراع الدائر، إذ إن الفشل الأكبر للحركة الصهيونية، والنجاح الأكبر للشعب الفلسطيني حتى هذه اللحظة، أن عدد الفلسطينيين على أرض فلسطين التاريخية يفوق اليوم عدد اليهود الإسرائيليين، رغم النكبة والاحتلال والاضطهاد العنصري، ورغم وجود 5.6 ملايين لاجئ فلسطيني محرومين قسراً من حق العودة إلى وطنهم.

العنصر الرابع الذي يجب أن يُعالَج، يتعلق بكيفية توحيد طاقات مكونات الشعب الفلسطيني الثلاثة، في أراضي 1948 والأرض المحتلة والخارج، بعد حالة التفتّت في الأهداف والفعل المشترك التي نجمت عن عملية واتفاق أوسلو. وذلك يتطلّب حواراً جادّاً بناءً، ونقاشاً خلاقاً وذكياً، لكيفية جميع طاقات هذه المكونات من دون الإضرار بأيّ منها، وبحيث توجّه قوتها الجمعية ضد نظام الأبارتهايد العنصري ومخططات الاحتلال الفاشي.

العنصر الخامس، كيفية الاستفادة من انكشاف الطابع العنصري والفاشي للمنظومة الإسرائيلية، لتعزيز حركة التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني، وتقوية حركة المقاطعة وتعزيزها وفرض العقوبات وسحب الاستثمارات ضد الاحتلال ونظام الأبارتهايد. ويشمل ذلك مواجهة ما حققته المنظومة الإسرائيلية من ترويج روايتها المضللة، بما في ذلك شيطنة النضال الوطني الفلسطيني ووصمه بالإرهاب، وتشويه صورة الشعب الفلسطيني، وأحد الأمثلة على ذلك الضغوط الدولية المشينة، وغير المبرّرة، الموجّهة ضد المناهج الفلسطينية. ولا بد من الإقرار بضرورة وقف التراجع الذي حدث في العلاقات مع قوى التحرّر والتقدّم في العالم، ومحاصرة تأثير التطبيع الذي أقدمت عليه بعض الحكومات العربية مع إسرائيل.

هناك فرصة كبيرة أمام الشعب الفلسطيني لإحداث تعديل جذري ودائم في ميزان القوى لمصلحته، ولكن تحقيق ذلك يتطلب من الجميع، وأولاً من القيادات السياسية والمجتمعية، تغليب المصلحة الوطنية العليا على مصالحها الشخصية، والحزبية، والفئوية، والإقرار بأن إدارة النضال الوطني التحرّري علم كفاحي، يتطلب التخطيط الدقيق إلى جانب الاستعداد البطولي للتضحية.

العربي الجديد، لندن، 2023/4/2

٣٧. قراءة في النزاع الداخلي الإسرائيلي

سام منسى

يشهد الشرق الأوسط حدثاً مفصلياً مع الحركة الاحتجاجية غير المسبوقة في إسرائيل، والتي أغرقتها في واحدة من أخطر أزماتها الدستورية والسياسية والاجتماعية على الإطلاق، بتداعيات تطال أيضاً ركني تفوقها؛ أي: الاقتصاد والجيش. اندلعت الاحتجاجات عندما أعلن وزير العدل ياريف ليفين خطة تقييد صلاحيات السلطة القضائية، والمحكمة العليا تحديداً، للتفلت من سلطتها بوصفها مراقباً على السلطتين التشريعية والتنفيذية؛ نظراً لعدم وجود دستور. ترمي الخطة إلى إلغاء صلاحية المحكمة في إسقاط القوانين التي ترى أنها غير قانونية، وإلغاء حجة «المعقولية» التي تعطيها صلاحية إلغاء أي قرارات حكومية تعتبرها غير منطقية، وتسمح لأعضاء البرلمان وبأغلبية بسيطة رفض قراراتها وتمنح السياسيين صلاحية أكبر في تعيين القضاة. هذه الخطة التي وصفها المحتجون بأنها «بداية النهاية» للديمقراطية في إسرائيل كونها تمنح تقريباً سلطات غير محدودة للسلطة الحاكمة، عززت الاستقطابَ السياسي بالبلاد في تعبير عن تصدع سياسي – اجتماعي حاد نتيجة لاختلاف الرؤى حول هوية الدولة وشكل نظامها السياسي، ما دفع بالرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ إلى التحذير من «حرب أهلية» على الأبواب.

بغض النظر عن الموقف من إسرائيل وديمقراطيتها، وهي موضع سجال محتدم في منطقتنا، لا شك أن العاصفة التي تجتاحها ستفتح باب النزاع الداخلي على مصراعيه، وتهدد بعواقب جيوسياسية أوسع لن تقتصر على الشرق الأوسط، بل ستصل تداعياتها إلى علاقات إسرائيل بدول العالم بعامة، وبيهود العالم بخاصة. فهل أصيبت إسرائيل بلعنة دول العالم الثالث وستتحول إلى دولة استبدادية يحكمها متعصبون دينيون وأحزاب دينية قومية متطرفة تشكل السلطة على مقاسها؟ وما هي المخاطر على المستوى الإقليمي؟

بالنسبة للبعد الداخلي، يأتي الاستقطاب الحاصل على خلفية ماض لم يندثر من الصراع الحاد بين مختلف فئات التركيبة السكانية اليهودية في إسرائيل، وتاريخ الشقاق الديني بين المحافظين المتدنيين

(الحريديم) والعلمانيين، والعرقي – الطبقي القديم بين الأشكناز (يهود الغرب وأوروبا) والسفارديم (يهود الشرق)، والحديث بين الأشكناز والفلاشا (يهود الحبشة). تجدر الإشارة هنا إلى أن عرب إسرائيل غير منخرطين في الحراك الجاري، بمعنى أنه إسرائيلي بحت ولا مكان لقضيتهم في الخلاف بين النخب اليهودية على تعددها وتناقضاتها، علماً بأن هذا الموقف قابل للنقاش. الاستقطاب هذا لم يلد من رحم الانقلاب القضائي الراهن فحسب، بل حصيلة عقد ونيف من حكم بنيامين نتنياهو اليميني بكل ما شابه من غطرسة ضد الفلسطينيين وانتهاك متزايد لحقوقهم، وإرساء أسس الضم الزاحف والتدريجي لأراضي الضفة الغربية، وفساد مستشرٍ من أعلى هرم السلطة حتى أسفله، وتعاظم الأصولية الدينية بحيث وصلت في خضم هذا الاضطراب حد إقرار قانون يجعل الشريعة اليهودية مرجعية للقوانين المدنية، إضافة إلى إقرار تشريعات تضرّ بحرية التعبير وبالمجتمع المدني وبالحماية الممنوحة للأقليات، في سياسة جعلت من نتنياهو أقرب إلى القادة الشعبويين شبه السلطويين. وها هو اليوم يحاكي الاستراتيجية الإيرانية في إنشاء رديف للجيش النظامي والأجهزة الأمنية بإعلان وزير الأمن القومي بحكومته إيتمار بن غفير، مشروع إنشاء ما يسمى بقوات «الحرس المدني».

إرث نتنياهو واستمرارية نهجه مهّدا للتشظي الذي نراه اليوم في المجتمع الإسرائيلي وهزّا الصورة النمطية التي رسمتها إسرائيل لنفسها أمام العالم بوصفها الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، وجعلاها طاردة للنخب بعد أن ارتفعت الهجرة المعاكسة للأدمغة إلى أوروبا وأميركا، وفقاً لدائرة الإحصاء الإسرائيلية بنسبة 26 في المائة منذ عام 2013. وطال التشظي المؤسسة العسكرية التي كانت تعتبر الجامع بين الإسرائيليين. راهن البعض على الجيش للتقريب بين الأطراف المتنازعة، لكن الخلافات طالته فجرى رفض الخدمة الاحتياطية بين الوحدات العسكرية التي يتألف أغلبها من الفئة الأشكنازية، وشارك بعض الجنود في الاحتجاجات شرط أن يكونوا بملابس مدنية. فهل باتت إسرائيل تحمل داخلها عوامل تشظيها ليصبح الإسرائيليون أكبر خطر على دولتهم، أم ستداوي جروحها وتحول دون سقوط الهيكل الثالث؟

بالنسبة للبعد الإقليمي، وهو ما يهمنا، توازي تداعيات هذا الحدث على أمن واستقرار المنطقة خطورة الحرب في أوكرانيا على أوروبا، ولعل الحدثين هما الأكثر جسامة منذ ولوجنا الألفية الثالثة. حتى الآن، ثمة موقفان عربيان أمام المشهد الإسرائيلي المستجد، الأول ينتظر متفرجاً ومهللاً تهاوي إسرائيل دون أن يلتفت إلى المخاطر غير المحسوبة، والثاني أساسه القوى الداعمة للسلام والاستقرار في المنطقة سواء كانت مطبّعة مع إسرائيل أم لا، يعي تماماً خطورة ما يجري لجهة إحياء تيارات التشدد والتعصب وينتهج مقاربة حكيمة وواقعية وإيجابية ومتوازنة إزاء ما يجري.

قد تكون الأحوال في الداخل الإسرائيلي قلصت كثيراً فرص إقدام إسرائيل على عمل عسكري كبير ضد إيران على خلفية برنامجها النووي، خصوصاً إذا تكلل التفاهم السعودي – الإيراني بالنجاح. لكنها قد تحرك من جهة أخرى مكبوتات أوهام وأحلام قوى في المنطقة الكامنة منها والنشطة، من إيران وأدواتها وحماس وحلفائها والجماعات الإرهابية المجهولة المرجع، إلى أجيال عاشت على حلم زوال الكيان الغاصب، فترى أن الفرصة سانحة لأعمال عدائية محدودة أو واسعة ضد إسرائيل، فتدخل المنطقة مجدداً ولأمد طويل دوامة العنف. إن صحوة قوى التطرف ورفع سقف توقعاتها سوف يشكل خطراً استراتيجياً على الأمن الوطني والقومي للدول العربية كافة بطبيعتها العنيفة والعابرة للحدود، خصوصاً في ظل حالة اللايقين التي تخيم على بعض منها. عودة العمل المقاوم، دون الانتقاص من مشروعيته لدى صاحب الحق، ستؤثر على الداخل الإسرائيلي أيضاً لجهة تقوية نتنياهو وحلفائه وتمكين مشروعه وإمساك اليمين المتطرف بالسلطة، مع كل ما سيحمله ذلك من نتائج سلبية على الفلسطينيين وعرب إسرائيل أولاً ودول المنطقة ثانياً، لا سيما تلك الساعية للسلام والاستقرار.

ويبرز أيضاً إلى الواجهة الاختلال المتوقع لميزان القوى في المنطقة ومفاعيله بخاصة على سياسات ومصالح واشنطن فيها، وسط برودة علاقاتها بعدد من الدول الإقليمية الحليفة والوازنة جراء استراتيجياتها الملتبسة وصعود قوة الصين. ماذا ستفعل أميركا إذا استمر الاضطراب الداخلي في إسرائيل في ظل سلطة يمينية متطرفة، قال وزير أمنها القومي رداً على الرئيس الأميركي: «إسرائيل دولة مستقلة، وليست مجرد نجمة أخرى على العلم الأميركي»، وسبقه ابن نتنياهو باتهام واشنطن بالوقوف وراء الاحتجاجات؟ وكيف ستتصرف إزاء ممارسات حكومة إسرائيلية حليفة لا يختلف أداؤها كثيراً عن أداء أنظمة قاطعتها واشنطن وعزلتها؟ كيف تواجه تحالفاً يمينياً متشدداً شعبوياً يسير على خطى أقصى اليمين الأميركي يسعى لتحويل المحكمة العليا إلى هيئة سياسية والتشكيك بنزاهة الانتخابات وصدقية المؤسسات الأمنية؟ لا يمكن إغفال واقع أن إسرائيل لم تعد قضية يُجمع عليها الحزبان الجمهوري والديمقراطي الأميركيان كما في الماضي، إضافة إلى خشية كبيرة لدى دياسبورا اليهود، وتحديداً في أميركا وفرنسا، من سقوط الديمقراطية فيها كمصدر للشرعية وتحوّل الحكم ثيوقراطياً معادياً للدولة المدنية.

لا شك أن الوجه الإسرائيلي تغيّر، ويرى الكثيرون من مخضرميها أن هذه ليست هي إسرائيل التي عرفوها في الماضي، في إشارة إلى أفول جيل مؤسسي الكيان. في المقابل، تغيّر المشهد العربي مع عزم صنّاع القرار في الدول العربية الإمساك بزمام المبادرة حماية لمصالحهم الوطنية. إنما التطرف

لا يجلب سوى التطرف، وإذا استمر غيّ نتنياهو ستكون المنطقة على موعد جديد مع جولات عنف متفلتة، في ظل أوضاع إقليمية ودولية متزعزعة وخلل في موازين القوى الكبرى.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/3

٣٨. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2023/4/3